له مسعود بن هنيدة ثم سلكوا من العرج ثنية الغائر على يمين ركوبة وهبطوا بطن رئم فقدموا
قبا على بني عمرو بن عوف وفي صحيح البخاري انه لما سمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر
الظهيرة وانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود على أطم اي حصن
من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون
فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف قبيلة من الاوس وهم اهل قبا وذلك يوم الاثنين من
شهر ربيع الاول قيل لاثنتي عشرة منه وقيل لثمان فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه بردائه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلبث فيهم صلى الله عليه وسلم اربع عشرة ليلة وقيل
ثلاثا وقيل خمسا واسس المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
مربدا لكلثوم ابن الهدم وورد في فضله احاديث كثيرة وكان صلى الله عليه وسلم
ياتيه في كل اثنين وخميس راكبا وماشيا فيصلي فيه واثنى الله سبحانه عليه بالطهارة
وهو اول مسجد بني في الاسلام **قيل** وكان نزوله بقبا على كلثوم بن الهدم
وقيل على سعد بن خيثمة وسار من قبا يوم الخميس وقيل يوم الجمعة فادركته الصلاة في بني سالم
بن عوف فصلاها في بطن وادي رانونا فكانت اول جمعة صلاها بالمدينة **قلت**
واتخذ موضع مصلاه مسجدا ويسمى مسجد الجمعة وهو مسجد عتبان بن مالك الذي شكا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحول بينه وبين المسيل **ولما ركب** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبا كان كلما حاذى ومر على دار من دور الانصار اعترضوه واخذوا بزمام ناقته
يقولون هلم يا رسول الله الى القوة والمنعة فيقول لهم خلوا سبيلها فانها مامورة
وقد ارخى لها زمامها وما يحركها وهي تنظر يمينا وشمالا والناس كنفيها حتى بركت

حتى بركت على باب ابي ايوب الانصاري ثم التفتت يمينا وشمالا ثم ثارت وبركت
في مبركها الاول والقت جرانها بالارض وارزمت ونزل عنها وقال هذا المنزل
ان شاء الله تعالى فاحتمل ابو ايوب رحله وادخله بيته فاختار الله له ما كان يحب فقد
كان يحب النزول على بني النجار لنسبته فيهم وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
خير دور الانصار دار بني النجار وهم اوسط دور الانصار وهم اخوال عبد المطلب ولم
يزل صلى الله عليه وسلم في منزل ابي ايوب حتى ابتنى مسجده ومساكنه فقيل كانت اقامته
عنده شهرا ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبشرت الانصار به واظهروا
الاسلام علانية فانهم من نصره وفي ذلك يقول ابو قيس صرمة بن ابي انس احد بني عدي
ابن النجار رضي الله عنه حيث قال

ثوى في قريش بضع عشرة حجة … يذكر لو يلقى صديقا مواتيا
ويعرض في اهل المواسم نفسه … فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه … فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
والفى صديقا واطمأنت به النوى … وكان له عونا من الله باديا
يقص لنا ما قال نوح لقومه … وما قال موسى اذ اجاب المناديا
فاصبح لا يخشى من الناس واحدا … قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا … وانفسنا عند الوغى والتآسيا
ونعلم ان الله لا شيء غيره … ونعلم ان الله افضل هاديا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم … جميعا وان كان الحبيب المصافيا
فوالله ما يدري الفتى كيف يتقي … اذا هو لم يجعل له الله واقيا
ولا تحفل النخل المقيمة ربها … اذا اصبحت ريا واصبح ثاويا

وكان ابو قيس هذا قد ترهب في الجاهلية وهم بالنصرانية واعتزل امر الجاهلية
ودخل بيتا له واتخذه مسجدا وقال اعبد رب ابراهيم وقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ
كبير فاسلم وحسن اسلامه وله اشعار حسان في محاسنها قوله ايضا